

” فاعلية برنامج تدريبي ”

” لتنمية اضطرابات التواصل للطلبة ضعاف السمع ”

الباحثة:

فندية محمد خميس الشكيلي

مشرفة تربوية خاصة

سلطنة عمان

المكتبة الإلكترونية



www.gulfkids.com

المقدمة :

تؤثر الإعاقة السمعية بشكل واضح على النمو اللغوي الذي يرتبط مباشرة بالتواصل والتفاعل الذي يمارسه الطفل ضعيف السمع خلال تفاعله السلوكي ، وتزداد أهميتها بالتحصيل الدراسي الذي يرتبط باللغة ، وبما أن عملية التواصل مع الآخرين تعتبر من الأساسيات التي يحتاجها كل

طالب في التفاعل الأكاديمي ، فأنها تشكل إحدى الاضطرابات في الترابط اللغوي وإحدى العمليات الأساسية للطلبة ضعاف السمع خلال عملية التعليم ، لهذا لا بد من معالجتها بالطرق العلمية المناسبة لقدرات الطلبة ضعاف السمع ، ومن بين الطرق الفاعلة لهذه المعالجة هو تهيئة برنامج تدريبي يساعد الطلبة على ممارسة اللغة بالتفاعل ، حيث يتكون البرنامج من عدة خطوات تدريبية مترابطة يمارسها الطلبة ضمن مدة زمنية محددة تساعدهم على التخفيف من المشكلات اللغوية التي تحول دون تفاعلهم ، وقد جاءت الدراسة تلبية للحاجات الفعلية للطلبة ضعاف السمع في عملية التواصل السلوكي.

أهمية الدراسة والحاجة إليها :

تعتبر اللغة وسيلة أساسية من وسائل الاتصال الاجتماعي، خصوصاً في مجال التعبير عن الذات وفهم الآخرين من خلال التواصل، وهي وسيلة من وسائل النمو المعرفي الوجداني والاجتماعي خلال التفاعل اليومي للطلبة، ولما كانت جوانب التحصيل الأكاديمي مرتبطة بالنمو اللغوي الذي يعد أحد المشاكل التي يعاني منها الطلبة ضعاف السمع، هذه المشاكل تبرز أثناء التفاعل اليومي للطلبة الذين يعانون من مشكلات سمعية مع الآخرين (داخل الصف وخارجة) الأمر الذي يؤدي إلى ظهور مشكلات تكيفية في المجال الاجتماعي بسبب صعوبة التواصل المرتبط في ضعف القدرة اللغوية.

تبرز أهمية المشكلة من خلال معانات الطلبة ضعاف السمع في مهارات التعبير عن الذات، وصعوبة فهم الآخرين خلال عملية التكيف داخل وخارج المدرسة، الأمر الذي ينعكس على الاضطرابات السلوكية المتمثلة بالعزلة وصعوبة الاختلاط مع الآخرين. هذه المشكلات يمكن التغلب عليها أو تخفيف ضغوطها من خلال برامج تساعد الطلبة ضعاف السمع على كسر طوق العزلة والاستغراق بأحلام اليقظة من خلال الانفتاح والتفاعل والتواصل مع الآخرين، بحيث يصبح الطفل أكثر فاعلية تنعكس على أدائه اليومي .

يمكن أن نوضح الحاجة إلى تخفيف اضطرابات التواصل للطلبة ضعاف السمع من خلال ما يأتي :

- استخدام قدراتهم السمعية الضعيفة مهما كانت مستوياتها إلى أقصى حد ممكن في عملية التواصل مع الآخرين خلال التفاعل السلوكي.
- المساهمة الفاعلة مع الآخرين خلال تأدية المهارات اليومية للطلبة ضعاف السمع داخل وخارج المدرسة.
- كسر طوق العزلة التي تفرضها الإعاقة السمعية بسبب اضطرابات اللغة للطلبة ضعاف السمع.
- تحسين الجوانب النفسية الضاغطة التي يعاني منها طلبة ضعاف السمع خلال التفاعل اليومي مع الآخرين.
- المشاركة مع أفراد المجتمع في الفعاليات الاجتماعية التي تتعلق بمفاصل المجتمع خلال الاحتفالات والمناسبات الوطنية والدينية.
- التفاعل مع الآخرين من خلال الجمعيات الرسمية وشبه الرسمية والأهلية والأماكن الترويحية ضمن الفعاليات الاجتماعية لهم.

هدف الدراسة :

معرفة الأساليب الفاعلة التي تساعد الطلبة ضعاف السمع للتخفيف من أثر اضطرابات التواصل خلال التفاعل السلوكي .

من أجل تحقيق الهدف تمت صياغة بعض الفرضيات :

فروض الدراسة :

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اضطرابات التواصل بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة من خلال البرنامج، وقد انبثقت فرضيات فرعية تتعلق بمحتوى البرنامج التدريبي تتمثل في:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التدريبية والمجموعة الضابطة في مهارة التمييز .

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التدريبية والمجموعة الضابطة في مهارة التركيز .

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التدريبية والمجموعة الضابطة في مهارة الإدراك .

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التدريبية والمجموعة الضابطة في الفاصل الزمني للمهارات .

تحديد المصطلحات :

ضعاف السمع :

هو الطفل الذي فقد جزء من قدرته السمعية، وكنتيجة لذلك فهو يسمع عند درجة معينة تتناسب ودرجة إعاقته السمعية (الروسان، 2001).

اضطرابات التواصل :

التواصل مصطلح يستخدم للإشارة إلى عملية التفاعل بين الأفراد التي تهدف إلى تبادل المعلومات والأفكار والتعبير عن الحاجات والرغبات والتواصل لا يحدث بدون مرسل للمعلومات ومستقبل لها. (الخطيب، الحديدي، 2005).

البرنامج :

الوسيلة التي يعتمد عليها في تنفيذ عمل او مشروع، يتضمن عدة خطوات تحقق الهدف الذي تم وضعة للتحقيق على وفق روابط علمية (Harber, 1980).

الإطار النظري والدراسات السابقة :

أولا / الإطار النظري :

التواصل واللغة والكلام :

إن الضغوط النفسية التي يعاني منها الفرد تؤثر بشكل مباشر وغير مباشر على قدرة الفرد في التفاعل السلوكي، ويزداد هذا التأثير عندما يرتبط بصعوبات التواصل والذي يتمثل في التواصل اللغوي.

إن التواصل يعتبر سلوكا يميز البشر عن باقي الكائنات بحيث انه يكون سهل للذين لا يعانون من صعوبات في فهم من حولهم أو في التواصل معهم من خلال اللغة بحيث أن مهارات التواصل اللفظي تكون سليمة لديهم. فهناك من الأفراد لا تكون لديهم مهارات التواصل نامية بشكل سليم بل أنه تواجههم اضطرابات في التواصل تؤثر على الفرد وعلى شخصيته. إن الأطفال الصم يفتقرون إلى ممارسة مهارة التواصل بسبب فقدانهم مهارة اللغة. إن اللغة تلعب دورا بارزا في ممارسة مهارات التواصل حيث أشار (Randey, 2007) من خلال دراسته الميدانية على الطلبة ضعاف السمع الحاد تبين أن المشاكل النفسية التي يعاني منها التلاميذ في الصف العاشر قد أثرت على تدني تواصلهم مع الآخرين بسبب فقدانهم اللغة.

اللغة :

تلعب اللغة دورا فاعلا في اكتساب المعلومات التي يحتاجها الفرد خلال التواصل اليومي، إن التواصل اللغوي يأخذ عدة أشكال والتي تعتمد على ممارسة اللغة بشكل سليم، على الرغم من أن تعدد اللغات واللهجات من قبل الأفراد على المستوى العالمي، فإن التواصل بين الشعوب والمجتمعات قائم ونستطيع أن نجمع هذه اللغات تحت عدد من التعريفات ندخل بها عالم اللغة منها :

الصور اللفظية المعروفة وتتكون من كلمات وجمل وقواعد ومعنى وهي مظهر من مظاهر النمو العقلي والتحضر الإنساني.

المجموعة المعينة من الرموز والتي تساعد على التواصل الفكري الواضح بين أفراد المجتمع الواحد.

نظام رمزي صوتي ذو مضامين محدودة تتفق عليه جملة معينة من الناس ويستخدمه أفرادها في التفكير والتعبير والاتصال.

(السرطاوي، أوجوده، 2000)

أما الكلام :- فهو أكثر وسائط التواصل استخداما تعقيدا , انه الشفرة التي يقدم الإنسان وفقا لها لغته المنطوقة من خلال تشكيل وتسلسل معين للأصوات وباستخدام التنفس والعضلات (الخطيب , الحديدي, 2005)

تطور النمو اللغوي الطبيعي : -

بداية لا بد أن يكون معلمون التربية الخاصة على علم ومعرفة بالتطور والنمو اللغوي الطبيعي لدى الطفل حتى يستطيعوا مساعدة الطفل الذي يعاني من اضطرابات التواصل . حيث أن الطفل يتعلم اللغة دون تدريب وتعلم اللغة يكون على مراحل قابله للتنبؤ بالرغم من أن سرعة اكتساب الطفل للغة ومهارتها تختلف نتيجة اختلاف العوامل البيئية والعقلية والجسمية وإن دراسة النمو اللغوي تبين أن هذا المظهر من النمو يمر بعدد من المراحل كالاتي :-

1 - الصراخ حيث يستخدم الطفل الصراخ ليعبر عن انفعالات معينه , فقد يصرخ الطفل بسبب الألم أو الجوع أو الخوف .

2 - المناغاة فالمناغاة نشاط انعكاسي يحدث نتيجة استشارة الطفل داخليا عن طريق الإحساس الاستكشافي للشفنتين واللسان والحلق ولذلك فلا عجب أن يقوم بالمناغاة جميع الأطفال بمن فيهم الصم .

3 - التلغظ واللغو : وتعتبر استجابات عامة عند الأطفال تظهر عادة عندما يثار الطفل لشيء يراه أو يسمعه وغالبا ما يكون التلغظ واللغو مصحوبا بنشاط حركي في اليدين أو الأرجل , ويظهر ذلك الشهور الأربعة الأولى ويعتمد على سلامة الأعصاب الحسية ومراكز الدماغ .

4 - تقليد الأصوات : ويكون عمر الطفل في هذه المرحلة حوالي تسعة أشهر يبدأ في هذه المرحلة بتقليد الأصوات التي يسمعه من الآخرين سواء فهمها أو لم يفهم هذه الأصوات . وهذه المرحلة تعتبر أساسية ومهمة لتشكيل اللغة الاستقبالية عند الطفل . (كوافحة , عبدالعزيز , 2005)

5 - النطق والكلام قدرة الطفل على النطق في بداية السنة الثانية وتعتبر السنة الأولى هي مرحلة الكلمة الواحدة فعندما ينطق الطفل بكلمة معينة فإن لها دلالات كثيرة لا يدركها إلا الطفل فإذا نطق طفل ما بكلمة " كرة " فقد تعني أيدركه أو ان الكره ابتعدت عني . وفي السنة الثانية يبدأ الأطفال بربط الكلمات ليكون جملا قصيرة من كلمتين .

إن التطور اللغوي للأطفال الذين يعانون من اضطرابات السمع يخضعون للتطور الجسمي أسوة بالأطفال ألعاديين ، لكن الأطفال الصم بسبب عدم قدرتهم على سماع الأصوات فإن المراحل التماثلية في اكتساب اللغة لديهم تكون معدومة الأمر الذي يؤدي إلى تخلف الأطفال الصم في سلم اكتساب اللغة .

خلال مراحل النمو . وقد أوضح (Bandyer,2004) بأن الأطفال الذين يعانون من صعوبات في اللغة المنطوقة يفقدون القدرة على التواصل

وهناك ما يفسر الفروق الفردية بين الأطفال في النطق وهو القدرة العقلية للطفل وسلامة أجهزة النطق عنده وثرء البيئة الاجتماعية والثقافية وهذه العوامل ترتبط بالنمو اللغوي لدى الأطفال .

اضطرابات التواصل :

يمكن تعريف اضطرابات التواصل بأنه اضطرابات ملحوظة في النطق أو الصوت أو الطلاقة الكلامية أو التأخر اللغوي أو عدم تطور اللغة التعبيرية أو اللغة الاستيعابية الأمر الذي يجعل الطفل بحاجة إلى برامج علاجية أو تربوية خاصة .

(الخطيب , الحديدي , 2005)

أهمية عملية التواصل :

ان عملية التواصل له دور كبير في اشباع الاحتياجات النفسية والبيولوجية للفرد، ويساعد على زيادة الانتماء للجماعة ضمن العلاقات الاجتماعي. كما يساعد على اكتساب الخبرات والمعلومات الجديدة كما أن عملية التواصل لدى الفرد تساعد الفرد على التعبير عما في الداخل.

مظاهر اضطرابات التواصل :

يتميز معظم الباحثين بين نوعين رئيسيين من اضطرابات التواصل هما:

اضطرابات النطق والكلام :

الحذف :

وهو أن يحذف الطفل حرفا أو أكثر من الكلمة بحيث تصبح غير مفهومة تماما للمستقبل وحتى إلى المقربين له في بداية الأمر. مثلا ينطق كلمة باك بدل شباك.

الإضافة :

وهو إضافة صوت إلى الكلمة مثل كلمة خبزات بدلا من خبز.

الإبدال :

هو إبدال صوت لغوي بأخر وخاصة في المراحل الأولى حيث ينطقون الحرف الذي يستطيعون نطقه بدلا من الحرف المطلوب، وأكثر الحروف التي يجري الإبدال فيها هي: س، ص، ز، ل، ر، ذ، ظ، ف، د. مثل دبنة بدلا من جبنة.

التشويه :

أي انحراف الصوت العادي المألوف فهو قريب من الصوت المألوف لكنه لا يحققه الحقيقة، وقد يكون ذلك لعب في أجهزة النطق مثل: الأسنان أو الشفاه أو يكون اللسان ليس في وضعة السليم فكلمة طوبة تنطق توبة.

(الظاهر، 2005)

أما اضطرابات الكلام تشتمل على الظواهر التالية :

السرعة الزائدة حيث أن المتكلم يكون سريعا أثناء نطق الكلمات ويصاحب سرعة الكلام مظاهر انفعالية غير عادية وهذه الظاهرة تؤثر على تواصله مع الآخرين وتفاعلهم معه لعدم قدرتهم على فهم ما ينطقه.

التأثر في الكلام: حيث أن المتكلم يكرر الحرف عدة مرات أو قد يتردد في نطقه لعدد من المرات وأيضا قد يعمل على إطالة الأصوات أو يصدر أصوات اعتراضية خافه أثناء الكلام وتصاحب هذه الظاهرة مظاهر انفعالية وجسمية غير عادية، ويحاربها أيضا سلوكا تجنبيا حيث أنها تؤثر في مفهوم الفرد لذاته بصورة سلبية وهذا نتيجة عدم قدرته على التحدث بصورة طبيعية مع من حوله.

وهذا لأسباب قد تحدث تؤدي لهذه المشكلة ومنها الاضطرابات الفسيولوجية العصبية واضطرابات التفكير وكذلك الصراعات الانفعالية وأيضا قد تكون سلوكا متعلما بفعل النمذجة والتعزيز.

الوقوف أثناء الكلام: في هذه الحالة يتوقف المتكلم عن الحديث أثناء كلامه مما يجعل المستمع له يشعر بأنه قد أنهى كلامه، بالرغم من أنه لم ينتهي من حديثه ويصاحب هذه الظاهرة مظاهر انفعالية غير عادية تؤثر على مفهوم الفرد لذاته بشكل سلبي وذلك نتيجة صعوبة تعبير الفرد عن ذاته للآخرين.

اضطرابات اللغة :

استخدمت عدة تصنيفات لاضطرابات اللغة هي:
أولاً: التصنيف الذي يعتمد على بناء وشكل ومعنى الكلمات ويتضمن:

- الأصوات (Phonology)
- النحو (Syntax)
- المعاني (Semantics)
- اللغة الاجتماعية (Pragmatic)

ثانياً : التصنيف الذي يعتمد على الإعاقة التي ترتبط باضطراب اللغة والتي لها تأثير سلبي على الإدراك والانتباه واستخدام الرموز القدرة العقلية الكلية وقواعد اللغة التفاعل الاجتماعي المرتبط بالتواصل.

وقد أشار (الظاهر، 2005) إلى أن الإعاقة اللغوية الخاصة ليس لها سبب واضح وأيضاً لا يرجع سببها إلى الإعاقة السمعية أو العقلية ولا إلى المشاكل الإدراكية التي تسبب صعوبات تعلم اللغة. ومن الممكن تحديدها من خلال أسباب مقبولة بشكل استثنائي أكثر من أن تكون مجموعة خصائص محددة لهذا هي مثيرة للنقاش.
أما القصور في اللغة التعبيرية فهو تأخير كبير إذ لا يتجاوز عدد كلماته عن 50 كلمة ولا يستطيع أن يتفوه بكلمتين وهو بعمر سنتين.

كما أشارا (كوافحه وعبدالعزيز، 2005) في نسبة انتشار صعوبات التواصل إلى أن (Cartwright & Etal 1989) أنه تقدر نسبة انتشار اضطرابات التواصل بحوالي 4% وهي نسبة مرتفعة مقارنة بنسب انتشار الإعاقات الأخرى وغالباً ما يكون الأطفال من ذوي الإعاقات العقلية والسمعية والجسمية وصعوبات التعلم، و ذوي الاحتياجات الانفعالية يعانون من اضطرابات التواصل وهذه الاضطرابات تؤثر على النمو المعرفي والسلوك الاجتماعي بشكل سلبي للفرد.

وأيضاً أشارا إلى أن (Herward, 1988) أن في دراسته أتى بالتالي أنه تعتبر المشكلات النطقية أكثر اضطرابات التواصل شيوعاً حيث تبلغ ما يقارب 80% من أشكال اضطرابات التواصل، وذلك بسبب وجودهما كمشكلات مصاحبة للإعاقات الأخرى وليس كمشكلة رئيسية كذلك اختلاف المجتمعات التي أخذت منها عينات الدراسة لمعرفة نسبة انتشار اضطرابات التواصل ففي دراسة أجريت من الولايات المتحدة الأمريكية أشارت أن حوالي 3-6% من الأطفال عندهم في سن المدرسة يعانون من اضطرابات تواصل بدرجة شديدة وأشارت الدراسة كذلك إلى ارتفاع نسبة اضطرابات النطق مقارنة بالاضطرابات التواصل الأخرى.

وقد أشارا أيضاً إلى إن كلا من كيرك وجلوفر في دراستهما أشارا إلى ان اضطرابات التواصل تزداد في الصفوف الابتدائية الأولى، وتقل في الصفوف العليا حيث أشار إلى ان حوالي 7% من التلاميذ في الصف الأول يعانون من اضطرابات التواصل، بينما تشكل النسبة حوالي 1% في الصف الثالث الابتدائي وتشكل 0.2% في الصف الثالث الثانوي.

(القيسي، 1993)

كما أشار (Kabatilo, 1982) ان اضطرابات التواصل تزداد وتشكل عقبة واضحة داخل الصف للطلبة ضعاف السمع في المراحل المبكرة من الدراسة كما أوضحتها معلمات الصفوف الأولى خلال دراسته الميدانية في ولاية - كولورادو -

أسباب اضطرابات التواصل :

أولا : الأسباب العضوية :

تتمثل في وجود اضطرابات في المناطق المسؤولة عن النطق والتفكير والسمع والاستيعاب وتكوين اللغة في المخ يؤدي إلى اضطرابات بهذه الوظائف . وهذه الأمور قد تحدث قبل أو أثناء الحمل والولادة ، وقد ترتبط بوجود تاريخ عائلي لبعض هذه الاضطرابات أو باختلاف زمرة دم الأبوين ، أو بتناول الأدوية أثناء الحمل ، أو بالتعرض للأشعة ، أو الإصابة ببعض الأمراض ، أو أي مشاكل تحدث للطفل أثناء الطفولة المبكرة مثل :

- ارتفاع درجة الحرارة .
- الالتهابات .
- الحوادث .
- الإصابات أو الأمراض التي تحدث في أي عمر مثل الحوادث والأمراض والأورام والتقدم في السن .

وترتبط الأسباب العضوية لاضطرابات الكلام واللغة بالآتي :

1 - جهاز النطق والكلام :

الذي يمثله الجهاز السمعي والحنجرة واللسان والشفاه وسقف الحلق والأسنان فأى خلل في هذه الأجزاء قد يؤدي إلى اضطرابات كلامية .

2 - الدماغ :

عندما يتأثر الدماغ بأي خلل قد يؤدي إلى اضطرابات النطق والكلام .

ثانيا : الأسباب البيئية (الاجتماعية) :

تعود هذه الأسباب إلى التنشئة الأسرية والمدرسية وأساليب العقاب الجسدي الذي يؤدي بدوره إلى الاضطرابات اللغوية .
ويلعب تقليد الأطفال للآباء الذين يعانون من الاضطرابات في الكلام واللغة دورا هام في الاضطرابات الكلامية واللغوية .

ويؤثر الحرمان الثقافي والبيئي و ما يوجد في البيئة من العوامل التي تؤثر على التواصل مثل الرصاص و الزئبق والكلور .. وبقية العناصر الكيميائية التي قد تؤدي إلى اضطرابات في اللغة . كما أن غياب التدريب المناسب للطفل والحرمان الأسري والعيش في الملاجئ والأماكن التي لا تؤثر فيها التنشئة الاجتماعية المناسبة قد تؤثر على محصول الطفل اللغوي .

ثالثا : الأسباب التعليمية :

إن مهارات اللغة والكلام مهارات متعلمة ، لذلك قد يحدث اضطراب في طبيعة التفاعل بين المتحدث والمستمع مما يؤثر في النمو اللغوي لذلك يجب توفير بيئة تعليمية مناسبة للطفل .

رابعا : الأسباب الوظيفية :

تتيح الاضطرابات جراء استخدام أجهزة الكلام ، ويعتبر الجهاز البلعومي من أكثر الأجهزة التي تستخدم بشكل سيئ والذي يؤدي إلى تلف عضوي في تلك الأجهزة .

خامسا : الأسباب النفسية الداخلية :

هناك تأثير في الاضطرابات النفسية والعقلية على القدرة في التواصل اللغوي مع الآخرين كما قد توصل إلى أن تكون أسباب عضوية وحرمان الطفل من عطف الوالدين أو إهمال الطفل قد يؤثر نفسيا على وانعدام الأمن النفسي يؤثر على نموه اللغوي وهناك أدلة تشير إلى وجود آثار للقلق وتوتر على عملية التواصل . ويعتمد النمو العادي للغة عند الأطفال أيضا على التوافق السيكولوجي الانفعالي السوي . وبعض الأطفال الذي يعانون من إعاقات انفعاليه يظهرن اضطرابات في اللغة خاصة في المواقف التي تتضمن نوعا من التواصل الشخصي المتبادل .
(منتديات احتياجات خاصة)

قياس اضطرابات التواصل وتشخيصها :

إن الإجراءات التي يمكن تطبيقها لقياس وتشخيص الاضطرابات الكلامية واللغوية عديدة . وجميعها تهدف إلى جمع المعلومات عن اللغة من حيث البناء اللغوي ، محتوى اللغة أو دلالات الألفاظ ، النطق والطلاقة اللغوية وخصائص الصوت . فإذا ما كان الطفل يعاني من ضعف أو إعاقة في اللغة . إن عملية التشخيص تهدف لتحديد طبيعة اضطرابات التواصل و إلى ما إذا كان اضطراب الفرد قابل للعلاج وتتم هذه العملية بداية دراسة تاريخ الحالة وذلك عن طريق جمع بيانات عن المظاهر النمائية والتطورية للطفل .
تمر عملية التشخيص والقياس للأطفال ذوي اضطرابات التواصل في أربع مراحل رئيسية أشار إليها كوافحه وعبدالعزيز وهي كالآتي :

المرحلة الأولى : مرحلة الكشف الأولي على الأطفال ذوي الاضطرابات اللغوية (screening)

هذه المرحلة هي مرحلة الكشف الأولي من قبل الآباء والمعلمين والأقران ، أو التقدير الذاتي حيث أنه يتم بها تحويل الأطفال ذوي المشكلات اللغوية إلى أخصائي القياس والتشخيص لاضطرابات التواصل عند ملاحظة المشاكل اللغوية على الطفل .

المرحلة الثانية : مرحلة الفحص الطبي الفسيولوجي (physical Diagnosis)

يتم تحويل الطفل إلى أخصائي أنف وأذن وحنجرة في هذه المرحلة ليتم معرفة مدى سلامة هذه الأجهزة من النواحي الفسيولوجية وهل سبب الاضطرابات لديه يعود لأسباب سمعية أو لا .

المرحلة الثالثة : رحلة اختبار القدرات عند الطفل ذوي صعوبات التواصل (Diagnosis of Abilities) .

المرحلة الرابعة : مرحلة تشخيص مظاهر اضطرابات التواصل (Diagnosis of Language Disorders) في هذه المرحلة يتم استخدام عدد من الاختبارات ذات العلاقة لقياس وتشخيص مظاهر اضطرابات التواصل من قبل أخصائيين ومن أهم اختبارات التي أشار إليها كوافحة وعبدالعزيز

** مقياس المفردات اللغوية (Peabody Picture vocabulary PPVT. 1959 , 1965)

هذا الاختبار عبارة عن مجموعة من الصور حيث يطلب من المفحوص أن يؤشر على واحدة منها كما هو الحال في اختبار ريفن . ويعتبر هذا المقياس من المقاييس التشخيصية ويستخدم مع الأطفال الذين يعانون من اضطرابات لغوية تعبيرية لأن فقراته تتطلب استخدام الإشارات وليس الكلام و هو من مقاييس المفردات اللغوية المصورة . ويتكون هذا المقياس من صورتين ويستخدم مع الأفراد من سن 2 – 18 سنة .

(كوافحة ، عبدالعزيز 2005)

وهذا الاختبار يمكن أن يقوم به كلا من متخصص في التربية الخاصة أو أخصائي نفسي أو لغوي.

علاج اضطرابات التواصل :

- 1 - تعليم الطريقة الصحيحة لنطق الأصوات وتطوير المحصول اللغوي لمن هم يعانون من اضطرابات نطقية وتأخر في الكلام .
- 2 - مساعدة وإعادة تعلم اللغة ومهارات الكلام وصياغة الجمل لمرضى الحبسه الكلامية وتعليمهم كيفية تعويض هذا القصور في اللغة والكلام .
- 3 - زيادة نسبة طلاقة الأشخاص الذين يعانون من التلعثم وتوجيههم نحو التكيف مع التلعثم .
- 4 - المساعدة على التحكم في طريقة إصدار الصوت وتنظيم التنفس لمن يعانون من اضطرابات في الصوت .
- 5 - تهيئة الأشخاص على كيفية التواصل مع الآخرين بشكل صحيح .

(شبكة الإنترنت العالمية)

الخصائص العامة للأطفال ذوي اضطرابات التواصل :

إن اضطرابات الكلام واللغة فئة الأفراد بها كبيرة وخصائصها متباينة وهذا ما جعل الحديث عن الخصائص محددة على صعيد المظاهر النمائية ، الجسمية ، المعرفية ، الانفعالية - الاجتماعية أمرا بالغ الصعوبة .

وقد أشار الخطيب والحديدي إلى بعض الدراسات التي أوضحت عدد من الخصائص ومنها أذكر :

إن هذه الاضطرابات أكثر شيوعا من لدى الذكور منها لدى الإناث وخاصة في المراحل الدراسية الابتدائية ويقال أن السبب يعود إلى الضغوط والتنافس الاجتماعي الذي يتعرض له الذكور مقارنة بالإناث .

أيضا لديهم ردود انفعالية تظهر لدى هؤلاء الأفراد وتبدو على شكل مستويات عالية من حيث القلق والشعور بالذنب والإحباط والعدوان وهذه الردود تأتي نتيجة استجابات تصدر من الطفل نتيجة لفعل من حوله وتوقعاتهم منه والتي تتضمن الرفض والعزلة أو الحماية الزائدة .

أيضا قد أشارا إلى ان هالاهان وكوفمان قد لاحظا إن مستوى أداء هؤلاء الأطفال دون مستوى أداء الأطفال العاديين من حيث الذكاء و التحصيل و السلوك التكيفي الاجتماعي ويعزو ذلك لان هذه الاضطرابات تكون مرافقه لدى نسبة كبيرة منهم لمشكلات أخرى كالاضطرابات السلوكية او صعوبات التعلم او الإعاقة الحركية .و إذا ما جئنا للاضطرابات النفسية لذوي اضطرابات الكلام و اللغة فهي تكون محدودة إذا كانت الظروف البيئية الاجتماعية توفر للطفل التفهم و الدعم.

الاعتبارات التربوية :

الإحالة: حيث يقوم بتحويل الطفل الذي يعاني من مشاكل لغويه و صعوبات تعلم إلى أخصائي طبي او نطق او أخصائي تربيته لتحديد طبيعة المشكلة و إجراء التقييم اللازم الملائم .

2-المتابعة : حيث يعمل المعلم على متابعة مدى تحسن أداء الطفل الذي تقدم له خدمات علاجيه و تزويد الأخصائي بالتغذية الراجعة لمعرفة مدى تحسن و اكتساب الطفل للمهارات اللغوية التي يدره عليها الأخصائي اللغوي.

3-إعداد الوسائل التعليمية المناسبة: حيث يعمل المعلم على تكييف الوسائل التعليمية و التربوية لتلبية حاجات و قدرات الأطفال الذين يعانون من اضطرابات لغويه و كلاميه ، و تهيئة الصفية المناسبة لتسهيل اكتساب المهارات اللغوية .

4- التعزيز و التشجيع : حيث يعمل المعلم على استخدامات وسائل استراتيجيات التعزيز على تزويدها للطفل.

(كوافحه، عبدالعزيز،2005)

منهجية وإجراءات الدراسة :

تتضمن إجراءات الدراسة على ما يأتي :
أولا / العينة :

لقد تم اختيار عينة الدراسة من الأطفال الذين يعانون من مشكلة السمع في مركز الوفاء. لقد تم اختيار العينة عشوائيا في الصف الرابع الابتدائي. تم تقسيمهم إلى مجموعتين متكافئتين بلغ عددها (24) تلميذ وتلميذه كما موضحة بالجدول رقم (1) (2) (3)

جدول رقم (1)

يوضح عينة الدراسة مجموعتين الضاغطة والتجريبية حسب الجنس

تلاميذ الصف الرابع	المجموعة التجريبية			المجموعة الضاغطة			
	الشعبة	ذكور	إناث	المجموع	الشعبة	ذكور	إناث
أ	3	3	6	أ	3	3	6
ب	3	3	6	ب	3	3	6

جدول رقم (2)

يوضح عينة الدراسة للمجموعتين التجريبية والضاغطة حسب العمر الزمني

العمر الزمني		المجموعة الضاغطة	
شهر	سنة	شهر	سنة
4	10	6	12
5	12	-	14
6	10	4	10
3	13	7	11

جدول رقم (3) يوضح عينة الدراسة للمجموعتين التجريبية والضاغطة حسب بدء الإعاقة

بدء الإعاقة	المجموعة التجريبية		المجموعة الضاغطة	
	ذكور	إناث	ذكور	إناث
الإعاقة قبل السنوات الخمسة	5	6	6	5
الإعاقة بعد السنوات الخمسة	1	-	-	1

ثانيا / التصميم التجريبي :

لقد تم استخدام تصميم تجريبي مناسب يطلق عليه (pretest potent group)

إذ تشير الرموز على ما يأتي:

R =	العينة
O =	الاختبار القبلي
O1 =	الاختبار ألبعدي الأول
O2 =	الاختبار ألبعدي الثاني
x =	التجربة

ان البرنامج يكون على الشكل الآتي :

المجموعة التجريبية = اختبار قبلي _____ تجربة _____ اختبار بعدي
المجموعة الضابطة = الاختيار قبلي _____ اختبار بعدي _____

ثالثا : محتويات البرنامج :

من خلال الدراسات السابقة والإطار النظري لمشكلات اضطرابات التواصل تم تصميم برنامج تدريبي للطلبة ضعف السمع اعتمادا على برنامج (perror) في تنمية اضطرابات التواصل للضعف. يتكون البرنامج من أربعة محاور رئيسة هي

1- محور التمييز / يتضمن المهارات الآتية :

- أ- تمييز الحرف
- ب- تمييز الكلمة
- ج- تمييز مصادر الصوت
- د- ربط الصوت بالنطق

2- التركيز / يتضمن:

- أ- الربط بين الحروف
- ب- الربط بين الكلمات
- ج- الربط الجزئي
- د- الربط الكلي

3- الإدراك / تتضمن:

- أ- إدراك المعنى
- ب- إدراك النص المتواصل
- ج- إدراك النص المتقاطع
- د- الإدراك الكلي للنص

4-الفاصل الزمني : يتضمن:

- أ-الاكتشاف والتميز الجزئي خلال موقف جديد(في أسبوع)
- ب-الاكتشاف والتميز الكلي خلال موقف جديد (في أسبوع)
- ج-ربط الموقف السابق بالموقف الحالي (في دقائق)

رابعا / صدق البرنامج :

إن الصدق يعني مقدار أو درجة ما تقيسه فقرات البرنامج طبقا للهدف الذي وضع من اجله ،لهذا تم استخدام صدق الارتباط والذي يشير إلى التعرف على مدى ارتباط فقرات البرنامج بمحك خارجي ،وقد تمت مقارنته مع برنامج(perorr). ومن خلال المقارنة تمت صياغة المحاور الأربعة الرئيسية بعد أن تم دمج فقرتين من المحور الثاني ،وحذف خطوة من المحور الثالث وتعديل الفقرة الثالثة من المحور الرابع ،بسبب عدم الوضوح وملائمتها في التطبيق .

خامسا / ثبات البرنامج :

لحساب ثبات فقرات البرامج تم استخدام أسلوب الإعادة حيث طيق على عينة م التلاميذ بلغ عددهم(10) طلاب وبعد أسبوعين تم إعادة تطبيق البرامج عليهم وباستخدام (بيرسون) ظهرت نسبتها 81,66% .

سادسا : أدوات التقييم: لقد شملت أدوات التقييم ما يأتي :

- 1-اختبار الوحدة
- 2-اختبار الموضوع الجزئي
- 3-اختبار الموضوع الكلي
- 4-استمارة تقويمية خاصة بفقرات الأداء

سابعاً : المدة الزمنية للتطبيق:

*استغرقت مدة التطبيق أربعة أسابيع بمعدل ساعتين في الأسبوع .

تحليل النتائج خلال التطبيق:

يتضمن هذا المحور نتائج تطبيق البرنامج على المجموعات التجريبية ومناقشتها في ضوء النتائج التي تم الحصول عليها ومقارنتها بالمجموعات الضابطة لتحديد تأثير المتغير المستقل_ اضطرابات التوصيل ومن أجل تحقيق من الفرضية الأولى التي تنص على (لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في متوسط درجات الاختبارات للمجموعة التجريبية على فقرات البرنامج مقارنة

مع المجموعة الضابطة). بعد إجراء الاختبارات القبليّة على عينة المجموعتين الضابطة والتجريبية كل على انفراد، تم حساب المتوسط والانحراف المعياري والقيم التائية وقد ظهرت النتائج كما موضحة في الجداول (4) (5) (6) (7)

أولاً: تحليل الجداول في الاختبار القبلي:
جدول رقم (4) يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لدرجات التلاميذ في الاختبار القبلي للمجموعتين التجريبية والضابطة في مهارات (التمييز)

مستوى الدلالة	القيمة التائية	المجموعة الضابطة		المجموعة التجريبية		العينة	مهارة التمييز
		الانحراف	المتوسط الحساب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي		
0,05	0,55	0,88	0,28	0,61	0,76	24	تمييز الحروف
0,05	0,36	0,45	0,64	0,75	0,96	24	تمييز الكلمات
0,05	0,88	0,47	0,36	0,33	0,78	24	تمييز مصدر الصوت
0,05	0,18	0,56	0,26	0,35	0,24	24	ربط الصوت بالنطق

جدول رقم (5)
يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لدرجات التلاميذ في مهارات (التركيز)

مستوى الدلالة	القيمة التائية	المجموعة الضابطة		المجموعة التجريبية		العينة	مهارة التركيز
		الانحراف	المتوسط الحساب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي		
0,05	0,86	0,48	0,66	0,18	0,75	24	الربط بين الحروف
0,05	0,47	0,67	0,48	0,38	0,16	24	الربط بين الكلمات
0,05	0,56	0,18	0,26	0,33	0,98	24	الربط الجزئي
0,05	0,44	0,24	0,45	0,67	0,66	24	الربط الكلي

جدول رقم (6)
يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لدرجات التلاميذ في الاختبار القبلي للمجموعتين التجريبية والضابطة في مهارات (الإدراك).

مستوى	القيمة	المجموعة الضابطة	المجموعة التجريبية	العينة	مهارة
-------	--------	------------------	--------------------	--------	-------

الإدراك	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحساب	الانحراف	التائية	الدلالة
إدراك المعنى	0,76	0,61	0,28	0,88	0,55	0,05
إدراك النص المتواصل	0,96	0,75	0,64	0,45	0,36	0,05
إدراك النص المتقطع	0,78	0,33	0,36	47,0	0,88	0,05
الإدراك الكلي للنص	0,24	0,35	0,26	0,56	0,18	0,05

جدول رقم (7)

يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لدرجات التلاميذ في الاختبار القبلي للمجموعتين التجريبية والضابطة في (الفاصل الزمني للمهارات)

مستوى الدلالة	القيمة التائية	المجموعة الضابطة		المجموعة التجريبية		العينة	مهارة الإدراك
		الانحراف	المتوسط الحساب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي		
0,05	0.24	0.78	0.28	0.28	0.14	24	الاكتشاف الجزئي للموقف الجديد (خلال أسبوع)
0,05	0.55	0.25	0.56	0.36	0.77	24	الاكتشاف الكلي للموقف الجديد (خلال أسبوع)
0,05	0.33	0.72	0.42	0.71	0.58	24	ربط السابق باللاحق (خلال عشر دقائق)

ثانيا : تحليل الجداول في الاختبار البعدي :

حيث تم تدريب التلاميذ في المجموعة التجريبية على البرنامج لمدة أربعة أسابيع بمعدل ساعتين في الأسبوع .

وللتحقق من صحة الفرضية الأولى التي تنص على (عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مهارة التميز) ، كما موضحة في الجدول رقم (8)

(فقد أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية التي خضعت للبرنامج في مهارة التمييز ، لهذا ترفض الفرضية الصفرية تقبل الفرضية البديلة (توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة لصالح المجموعة التجريبية التي خضعت للبرنامج)

جدول رقم (8)

يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لدرجات التلاميذ في المجموعة التجريبية والضابطة في الاختبار ألبعدي لمهارة التمييز .

مستوى الدلالة	القيمة التائية	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة		العينة	مهارة التمييز
		الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي		
0.05	16.24	1.48	14.22	0.67	0.78	24	تمييز الحروف
0.05	16.08	1.65	16.25	0.88	0.84	24	تمييز الكلمات
0.05	14.99	1.98	15.66	0.26	0.56	24	تمييز مصدر الصوت
0.05	15.22	1.88	16.08	0.65	0.99	24	ربط الصوت بالنطق

وللتحقق من الفرضية الثانية التي تنص على (لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مهارة التركيز) ، كما موضحة في الجدول رقم (9) فقد أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية التي خضعت للبرنامج في مهارة التركيز ، لهذا ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة التي تنص على (توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة لصالح المجموعة التجريبية التي خضعت للبرنامج).

جدول رقم (9)

يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري و القيمة التائية لدرجات في المجموعة التجريبية والضابطة ألبعدي لمهارة التركيز .

مستوى الدلالة	القيمة التائية	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة		العينة	مهارة التركيز
		الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي		
0.05	17.16	1.99	13.03	0.26	0.88	24	الربط بين الحروف
0.05	24.15	1.86	14.16	0.75	0.68	24	الربط بين الكلمات
0.05	66.15	0.52	14.14	0.55	0.63	24	الربط الجزئي
0.05	33.17	1.59	12.16	0.92	0.77	24	الربط الكلي

وللتحقق من الفرضية الثالثة التي تنص على (لا توجد فروق فردية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مهارة الإدراك) كما موضحة بالجدول رقم (10)، حيث أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية التي خضعت للبرنامج لهذا ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة التي تنص (توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة لصالح المجموعة التجريبية)

جدول رقم (10)
يوضح الوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية للمجموعتين الضابطة والتجريبية على مهارة الإدراك:

مستوى الدلالة	القيمة التائية	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة		العينة	مهارة الإدراك
		الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي		
0.05	14.98	1.88	14.22	0.46	0.68	24	إدراك المعنى
0.05	15.26	1.94	15.16	0.85	0.77	24	إدراك النص المتواصل
0.05	15.88	1.36	16.02	0.33	0.42	24	إدراك النص المتقطع
0.05	15.34	1.97	16.56	0.55	0.67	24	الإدراك الكلي للنص

وللتحقق من الفرضية الرابعة التي تنص (عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على الفاصل الزمني للمهارات) كما موضحة في الجدول رقم (11)، أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية التي خضعت للبرنامج. لهذا ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة التي تنص

على (توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة لصالح المجموعة التجريبية على الفاصل الزمني للمهارات .

جدول رقم (11)
يوضح الوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على الفاصل الزمني للمهارات .

مستوى الدلالة	القيمة التائية	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة		العينة	الفاصل الزمني للمهارات
		الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي		
0.05	16.46	1.97	17.00	0.88	0.68	24	الاكتشاف الكلي خلال الموقف الجديد (في أسبوع)
0.05	15.98	1.99	15.62	0.49	0.77	24	الاكتشاف الجزئي للموقف الجديد (في أسبوع)
0.05	15.77	1.89	16.54	0.81	0.52	24	ربط الموقف السابق بالملاحق

الاستنتاجات والتوصيات

أولا / الاستنتاجات :

1-إن برنامج تنميه التواصل لدى الطلاب ضعاف السمع قد اظهر تحسن واضح في المهارات الأربعة لصالح المجموعة التجريبية التي خضعت للبرنامج .

2-إن البرنامج قد أوضح إدراك التفاصيل الكلية والجزئية للكلمات لصالح المجموعة التجريبية التي خضعت للبرنامج .

3- إن البرنامج كان فعالا من حيث التعامل باللغة المنطوقة أو لغة الإشارة لصالح المجموعة التجريبية

4- لقد أوضح البرنامج الرابط في النطق بين المفاهيم السابقة اللاحقة المجموعة التجريبية.

5- إن البرنامج قد سهل التعامل مع المواقف الجديدة من خلال النطق لصالح المجموعة التجريبية .

ثانيا / التوصيات :

استخدام البرنامج مع الطلبة شديدي فقدان السمع خلال الاستعانة بالمعينات السمعية المناسبة لكل حالة خلال التواصل اليومي مع الآخرين .

تدريب كوادر متخصصة في تدريس المعاقين سمعيا على استخدام البرنامج من اجل تطبيقه بشكل أوسع .

استخدام آليات خاصة في زيادة مهارات التواصل للطلبة ضعاف السمع الذين خضعوا البرنامج من اجل تحقيق الاستمرارية .

تطبيق البرنامج على عينة أوسع للتحقيق من صدق وثبات البرنامج من اجل تحقيق الموضوعية في التطبيق .

المراجع العربية :

الخطيب ,جمال.الحديدي,منى دار حنين للنشر والتوزيع الأردن 2005,المدخل إلى التربية الخاصة

كوافحه ,تيسير ,عبدالعزيز ,عمر دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة- عمان الطبعة الثانية
2005 مقدمة في التربية الخاصة .

السرطاوي,عبدالعزيز ,أبو جوده ,وائل ,أكاديميه التربية الخاصة الطباعة الاولى
2000,اضطرابات اللغة والكلام .

شبكة الانترنت العالمية ,منتديات احتياجات خاصه .

القيسي ,عب الرزاق فاضل (1993) . مدخل التربية الخاصة ,مطبعة جامعه الموصل العراق

المراجع الاجنبية :

- 1 – Bandyer,T (2004) deafnees and Learning . Wodsworth Publishing Company . Inc . Belmont.
- 2 – Cartwright & Etal (1989) . The Deaf Child in Publik School, C0lorado .
- 3 – Harber,G (1980). Lssues in The Assessment of Languge and Reading . vo.4 Fall PP20-35.
- 4 – Herward , S(1988) . Disability and Rehabilitation . NY .
- 5 – Kabatilo S(1082) . Deaf Persons In School . Michgan . USA
- 6 – Randey (2007) . Hearing Impaired Programing . Missouri .